



## تشرنوبيل وفعنونو

نبيل نعمان

● عندما انفجر المفاعل الرابع في محطة تشيرنوبيل النووية في أوكرانيا إحدى دول الاتحاد السوفيتي آنذاك ظهر ٢٦ ابريل ١٩٨٦م وقف العالم وأوروبا وأجزاء من الاتحاد السوفيتي تحديداً مشدوهاً أمام هول الكارثة التي تعد الأخطر في تاريخ القطاع النووي المدني.

وبعد مرور ١٨ عاماً على كارثة تشيرنوبيل لا يزال الآلاف يعانون من مشاكل صحية بسبب الإشعاعات التي خلفتها هذه المأساة التي تقول الأرقام الرسمية أن (٣١) شخصاً في الانفجار -لكن بين ١٩٨٦و١٩٩٠م توفي أكثر من ٢٥ الف شخص من الذين عملوا على إنهاء تبعات الحادث وشاركوا في عدة أعمال في الموقع حيث تم إلقاء أكثر من ١٣٠ الف شخص من المنطقة الملوثة في الألبام التي أعقبت الحادث.

صور المأساة لا تزال ماثلة إلى اليوم ويشهد الإنسان والأرض على هول المفاجئة وخطر الإشعاعات النووية التي لا تزال برقعها تسيطر على الإنسانية خاصة إذا ما عرفنا أن ميثبات المحطات النووية تنتشر في العالم ووصلت أغلبها إلى مراحلها العمرية الأخيرة وباتت تشكل خطراً داهماً.

هذا الربع النووي يواصل أسر العالم ووضعه تحت رحمته ليس فقط من خلال مخاطر التسرب الإشعاعي تبعاً لاختلاف الحوادث بل والبضاً من جراء الأسلحة المكسدة في كثير من الدول وأظهرها تلك التي بحوزة إسرائيل ولا تخضع منشأتها لرقابة دولية وتلفها بالغموض الكبير لولا أن الخبر الإسرائيلي مرخاي فعنونو كشف عن برنامج التسليح النووي الإسرائيلي وبدفع ١٨ عاماً من عمره في السجن الذي خرج منه مؤخراً ليعلم للعالم خطر مفاعل ديمونة ويدعو وكالة الطاقة الذرية للضهور سريعاً لتفتيشه.

الأسلحة النووية ومفاعل ديمونة وما تخفيه اسرئل من أسلحة مكملة كيميائية وبيولوجية تتهدد المنطقة بالدمار الشامل ويقاؤها خارج الشريعة الدولية يزيد من مخاطرها وإضافة حالة من السرية والتكتم على أنشطتها الذرية وسط صمت دولي عن هذه الأنشطة يضرب صداقية المجتمع الدولي في الصميم ويمكن الدولة العبرية من التمداد في طغيانها وصفها في المنطقة. وإذا كانت الأمم المتحدة قد توصلت إلى قرار دولي يقضي بإحكام الطوق على تسرب التكنولوجيا أو الأسلحة النووية في أيدي جماعات إرهابية وهو إجراء ضروري لحماية الإنسانية من هذا الخطر.. فإن محاصرة الخطر النووي الإسرائيلي يجب أن يأخذ حقه من الاهتمام وعدم ترك هذا الخطر يتنامى في أيدي جماعات إسرائيلية تزداد تطرفاً وعدوانية وخروجاً عن الشريعة الدولية.. حتى لا تتحول المنطقة إلى تشيرنوبيل جديدة ولكن هذه المرة تعتمد من دولة مارقة ترى نفسها فوق القانون منذ أكثر من عقد من الزمان.



■ الصور التي بثتها شاشات التلفزة لجنود امريكيين يمارسون اساليب التعذيب المرعبة ضد المعتقلين العراقيين في سجن ابو غريب

عن حقوق الإنسان» ان منظمة العفو الدولية جمعت العديد من شهادات العراقيين الذين تحدثوا عن ممارسة التعذيب في سجن ابو غريب وامكن اخرى حيث يقبع المعتقلون سرا ومن دون محاكمة». واكدت منذ السنة الماضية ونحن نحث سلطات التحالف على التحرك بشأن هذه الاتهامات وعلى القيام بتحقيق مدني مكتمل ومحايد لكن ذلك لم يقع بعد». والحت على انه «لا بد ان يكون بإمكان العراقيين ان يطلبوا تعويضات لما تعرضوا له من سوء معاملة على يد قوات التحالف»، وأضافت «ان تحقيق الجيش بنفسه لا يكفي في حالات في هذه الخطورة».

المحدثة العسكرية تورط جنود امريكيين في تلك الاعمال المهينة بالامر البغيض للغاية والمخزي.

وأوضحت سورعيتال ان الاتهامات تشمل ارتكاب اعمال منافية للآداب مع الغير، وإساءة المعاملة والإعتداء بالضرب، والخروج عن مهام الوظيفة والإعتداء الجسيم، مشيرة إلى ان التحقيق غير الجنائي الإداري انتهى بتقديم توصيات باتخاذ إجراء تأديبي ضد خمسة من الضباط وثلاثة أفراد آخرين بالجيش.

وقد اعربت مديرة منظمة العفو الدولية في بريطانيا كايت الّن امس الجمعة عن صدمتها» من الصور لكنها اكدت انها «لم تفاجأ بها». وصرحت مديرة منظمة الدفاع

طالبت الاتحاد الأوروبي بالغاء اتفاقية الشراكة مع اسرائيل

## ١٩ دولة عربية تدعو إلى إنهاء احتلال العراق

### والغاء قانون محاسبة سوريا

الحياة .

وطالبوا الاتحاد الأوروبي بتعليق اتفاق الشراكة الذي ابرمه مع اسرائيل حتى تستجيب هذه الدول الى قرارات الشرعية الدولية ووقف عمليات القتل والتدمير والاعتقالات ضد الشعب الفلسطيني وقبائده.. كما طالبت الدول الـ١٩ من جهة اخرى بإلغاء ما يسمى بقانون محاسبة سوريا الذي صادق عليه الكونغرس الأمريكي في نوفمبر ٢٠٠٣م والذي يجيز للرئيس جورج بوش اتخاذ قرارات بتقييد الصادرات والاستثمارات الأمريكية في هذا البلد . ودعت هذه الدول الى بذل الجهود لفرض العقوبات على اسرائيل التي تحتل الأراضي العربية وترفض الانصياع لاحكام الشرعية الدولية . وعانت عن الاجتماع ثلاث دول هي مصر والاردن وموريتانيا .

دمشق / ا.ف.ب/

دعت ١٩ دولة عربية في إطار مكتب مقاطعة اسرائيل التابع للجامعة العربية امس الجمعة في بيان إثر اجتماع استغرق اربعة ايام في دمشق الى انتهاء الاحتلال الاجنبي للعراق.

واجتمع مندوبو ١٩ دولة عربية منذ الاثنين في العاصمة السورية حيث مقر هذا المكتب وطالبوا بانتهاء الاحتلال الاجنبي وتسليم السلطة للشعب العراقي ليحارس سيادته الكاملة على ارضه ومؤسساته السياسية .

كما دعا البيان الى الوقف الفوري للعسكرية الجارية ضد الشعب العراقي والتي تمارسها جيوش الاحتلال وتؤدي الى القتل الجماعي والتدمير الشامل للممتلكات واسباب

### منظمة العفو تطالب بالتحقيق

# فضيحة سجن أبو غريب تخرج واشنطن ولندن

■.. عواصم/ وكالات/

تسببت الصور التي بثتها محطة تلفزيون «سي. بي. اس» الأمريكية التي تظهر تصرفات غير انسانية وغير اخلاقية من ضباط وجنود امريكيين بحق اسرى عراقيين في سجن ابو غريب في ارتباك واحراج واشنطن ولندن اللتين تعهدتا بمعاينة المسؤولين عن ذلك، لكن منظمة العفو الدولية طالبت باجراء تحقيق مستقل وشامل وعلني ومحايد في التجاوزات التي تحصل في السجون العراقية التي يديرها الاحتلال الأمريكي. وفي اول رد فعل على تلك الصور اعلنت الإدارة الأمريكية امس انها «لا يمكن ان تتساهل» مع إساءة معاملة الجنود الأمريكيين لمعتقلين عراقيين... وصرح سكوت ماكليان المتحدث باسم البيت الأبيض «لا يمكن ان نتساهل مع ذلك، مضيفا ان «الجيش يتخذ إجراءات قاسية ضد الأشخاص المستولين عن هذه الاعمال الدنفة».

كما بدأ أحد الاسرى وقد كتب على جسده بالإنجليزية كلمات تأييدية. وإزاء هذه المشاهد وغيرها بدأ الجنود الأمريكيون وهم يراقبون الاسرى يتشرف وفرح وهم يصحكون أو يشيرون باصابعهم للاسرى بإشارات تأييدية.

وقال نائب قائد العمليات الأمريكية في العراق الجنرال مارك كيميت لتلفزيون «سي. بي. إس» إن الجيش الأمريكي اصيب «بالصدمة» من سلوك الجنود، متذكرا بان ١٣ جنديا في العراق اُجبلوا إلى محاكم عسكرية على مخالفات تم ارتكابها هناك. و أعلن الجيش الأمريكي أن المشرف على هذه الانتهاكات ضابطة برتبة عميد . وقالت المتحدة باسم الجيش الأمريكي في بغداد العقيد غيل مورغنتالر إن العميد جانيس كاريبنسكي المسؤولة عن السجن قد تعفى من القيادة أو ترحم من الترقية أو قد تتلقى خطاب تانيب بعد إجراء تحقيق أدر إداري غير جنائي فيما يتعلق بأحداث سجن ابو غريب.

وقال مسؤولون أمريكيون إنه تم إيقاف كاريبنسكي عن العمل في نهاية يناير الماضي على خلفية اتهام ستة عسكريين بإساءة معاملة معتقلين في هذا السجن. ووصفت



■ جانيس كاريبنسكي المسؤولة عن السجن

فيما يبدأ شعث جولة أوروبية اليوم لبحث الانسحاب من غزة؛

# قوات الاحتلال تعاصر مقر عرفات.. وتعلن تقليد الحصار على الأراضي الفلسطينية حتى غد الأحد

## اسرائيل والولايات المتحدة تختبران

### مدفعا مضادا للصواريخ

■.. القدس/ ا ف ب/

اعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية في بيان امس ان الجيش الامريكي واسرائيل أجريا تجربة لمدفع مضاد للصواريخ يعمل بأشعة الليزر .

وجاء في البيان أن التجربة جرت في قاعدة /وايت ساندز نيومكسيكو/ بالولايات المتحدة و« تمكنا طبقا للهدف الرئيسي المحدد من رصد الصاروخ وتعبه بدون التوصل الى تحقيق هدفنا الثاني وكان تدميره».

وأشار النص الى أن الاختبار كان يقضي قبل أي شيء وبصورة خاصة برصد الصاروخ وليس تعقبه ومن ثم تدميره إذا أمكن الأمر .

وتندرج هذه التجربة في إطار مشروع الليزر العالي الطاقة المنقلل لأهداف تكتيكية الذي تشارك فيه منذ التسعينات الولايات المتحدة وعدد من شركات قطاع صناعة الأسلحة الاسرائيلي.

ومشروع الليزر العالي الطاقة المنقلل هو نسخة معدلة عن الليزر العالي الطاقة لأهداف تكتيكية يسهل نقله إلى ساحة عمليات غير أن مداه أقرب وقد تم اختياره بنجاح للتصدي لصواريخ كاتيوشا أطلقت بشكل متفرق أو على رشقات.

ويوضح الخبراء أن أهمية هذا النظام الدفاعي بالنسبة إلى نظام الصواريخ المضادة للصواريخ التقليدي يكمن في كلفة استخدامه المتدنية وفي قدرته على توجيه ضربات متعاقبة بشكل سريع.

■.. عواصم/وكالات/

بدأت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس محاصرة مقر الرئاسة الفلسطينية في مدينة رام الله ونشرت قوات كبيرة في محيط المقر الواقع في ضاحية الإرسال شمال مدينة رام الله.. واكد شهود عيان أن الليات العسكرية الاسرائيلية تحيط بالمبنى من كافة الجهات وتمنع المواطنين وسياراتهم من الوصول الى المنطقة.

كما فرضت قوات الاحتلال حصاراً على شمال غرب القدس ورام الله وخاصة قرية بدو لمنع التظاهر والاحتجاج ضد الاستيلاء على أراض في المنطقة وتجريفها وهدم ممتلكات لصالح الجدار العازل.

وتحاصر قوات الاحتلال بيت حنينا وتفرض عليها حظر التجوال كما فرضت حظر التجوال حول مخيم الأميري بعد اعتقال علي حسن المرغوثي قائد فتح في رام الله ومحمد جمال نحون أحد قادة فتح في المخيم.

من جهة أخرى يعقد في الرابع من مايو الاجتماع الوزاري للجنة الرباعية حول الشرق الأوسط المتكوّنة من الولايات المتحدة والأمم المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي بعد أن عقدت امس في لندن اجتماعا على مستوى المبعوثين في الشرق الأوسط تمهيدا لاجتماع

الوزراء الثلاثاء القادم.

وناقش الاجتماع خطة الانفصال الاحادي الجانب التي طرحها رئيس الوزراء اريئيل شارون بالإضافة إلى إمكانية تنفيذ خطة تطوير قطاع غزة ومنطقة النقب بعد تطبيق لخطوة الانفصال.

في غضون ذلك اعربت مصادر سياسية اسرائيلية عن اعتقادها بأن الكونغرس الأمريكي سيتبني قريبا قرارا يدعم رسالة الرئيس جورج بوش إلى شارون بشأن خطة الانفصال.

إلى ذلك يتوجه الدكتور نبيل شعث وزير الشؤون الخارجية الفلسطيني اليوم السبت إلى العاصمة البلجيكية مقر الاتحاد الأوروبي في بداية جولة له تشمل عددا من العواصم الأوروبية.

وقال بيان صادر عن الخارجية الفلسطينية امس ان هذه الجولة التي تشمل أيضاً كلاً من بريطانيا وإيطاليا وايرلندا تهدف إلى بحث التعقيدات والاشكاليات التي ترتبت على زيارة اريئيل شارون رئيس الوزراء الإسرائيلي الأخيرة إلى الولايات المتحدة وما تلقاه من دعم امريكي لا يأخذ عملية السلام في المنطقة وكذلك للبعف باتجاه ضرورة انسحاب الاحتلال الاسرائيلي من غزة والضفة الغربية ضمن

ضمان وقف الهجمات الفلسطينية ضد اهداف إسرائيلية .

على الصعيد الميداني افاضت مصادر الشرطة الفلسطينية بان قوات الاحتلال الاسرائيلي هدمت أمس عشرين منزلاً في مخيم خان يونس الغربي للاجئين جنوبي قطاع غزة وتركت اصحابها في مشهد يعيد إلى الأذهان مأساة اللجوء والتشرّد والتكبة والهجرة .

وقالت المصادر ان تلك القوات مدعومة بعدد من الليات العسكرية والجرافات المدرعة الضخمة توغلت في المخيم ودمرت عشرين منزلاً بظن بداخلها حوالي مائة وخمسين فرداً معظمهم من الأطفال وشردتهم في العراء دون المعسماح لهم بإخراش أي شيء من حاجاتهم .

وفي جنين أفاد مواطنون فلسطينيون من قرية أم الريحان جنوب غرب جنين أن مستوطنين اقتحموا القرية فجر أمس وهددوا بنسف مرسئها الأساسية.

وأوضح المواطنون أن عسشترات من المستوطنين اقتحموا القرية تحت حماية جيش الاحتلال ونفذوا عمليات عبدة فيها وأشبكوا بالأيدي مع أبناء القرية .

من جهة أخرى اعتقلت قوات الاحتلال

ضمانات دولية توقف الجرائم والهجمات التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي بشكل يومي ضد الشعب الفلسطيني.

على الصعيد آخر بعث الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان برسالة إلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يبلغه فيها أن الخطة الإسرائيلية بالانسحاب من قطاع غزة قد تؤدي إلى إنعاش عملية السلام .

وأكد عنان في الرسالة : موقفه بأنه يتعين على الفلسطينيين والإسرائيليين الإيفاء بالتزاماتهم بموجب خارطة الطريق ، خطة السلام الدولية لتسوية النزاع الإسرائيلي الفلسطيني .

وجاءت رسالة عنان للرد على رسالة بعثها له عرفات وأعرب فيها عن مخاوفه حول خطة رئيس الوزراء الإسرائيلي اريئيل شارون لانسحاب من قطاع غزة التي تحظى بدعم الولايات المتحدة .

وأكد عنان مجدداً أن الانسحاب من غزة سيعطي دفعا لعملية البحث عن السلام إذا كان انسحاباً كاملاً .

وأكد عنان كذلك على أن كافة قضايا الحل النهائي لا يمكن تسويتها إلا عبر المفاوضات المباشرة ، وقال أن عمليات الاستيطان الإسرائيلية يجب أن تتوقف وحت عرفات على

ADV